بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ

الصادقين

الإسلام محتاج الى جميع أبنائه
الاثنين ٢١ رجب ١٤٤١ هـ / ١٦ آذار ٢٠٢٠ م
العدد ١٩٩
نشرة تصدر عن المكتب الاعلامي متخصصة بنقل أحاديث وخطابات وفتاوي وأخبار سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)

السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تحثنا على اللجوء إلى الكهف المعنوي

من اخلاق أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)

بشارة السيدة الزهراء (عليها السلام) للشيعة مشروطة بالورع[1]

بشّرت السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) شيعتها وشيعة أبيها وزوجها (صلوات الله عليهم أجمعين) ببشائر عديدة، ففي حديث طويل عن الامام الباقر (عليه السلام) جاء فيه (إنها - أي الزهراء (عليها السلام) - لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الرديء)(٢).

تصوروا أيها الأحبّة ذلك اليوم المهول في كل تفاصيله ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ (الحج:٢) ويجتمع الخلائق كلهم من الأولين والآخرين - وهم مليارات - ينتظرون فتح ملفات اعمالهم وحسابهم على كل صغيرة وكبيرة في حياتهم التي قد تمتد سبعين او ثمانين سنة أو اكثر وفي تلك الظروف الصعبة وفي ذلك الانتظار المرعب تشير السيدة الزهراء (عليها السلام) الى هذا الشخص وذاك وتخرجهم من ذلك الموقف وتقول هؤلاء من حصتي فتشفع لهم وتأمر بأن يدخلوا الجنة، فما أحلى هذه البشارة، وأي طمأنينة تسكبها على القلب الخائف من أهوال يوم القيامة.

وحينئذ سيكتشف هؤلاء الذين يدعون الى نبذ الدين والخروج عن طاعة المرجعية أي وهم كان يعيشون واي غشاوة أعمت بصائرهم ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (التوبة:٨٢).

ومن أقوالها (عليها السلام) في هذا المجال قولها (شيعتنا من خيار أهل الجنة)(٣) أي ليسوا فقط يدخلون الجنة وإنما يكونون من أفضل ساكنيها، وقولها (عليها السلام) (إن أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) نظر إلى علي (عليه السلام) وقال: هذا وشيعته في الجنة)(٤).

لكنها (عليها السلام) كالقادة المعصومين الآخرين (سلام الله عليهم أجمعين) الذين يشعرون بالمسؤولية الكاملة عن اتباعهم ومريديهم، ومن مظاهر تلك المسؤولية: بيان الصفات التي يجب توفرها في الشخص ليكون من الشيعة حقاً ويحصل على تلك الجوائز، فتبيّن لهم ان التشيع حقيقة وليس ادعاءاً وعناوين تكتب في هوية الأحوال الشخصية لأنه ولد من أبويين شيعيين مثلاً أو انه يبكي على مصائب أهل البيت (عليهم السلام) ويشارك في شعائرهم، وهذا كله حسن ويثاب عليه ولكنه مشروط ليعبّر عن صدق التشيع لأهل البيت (عليهم السلام) ومن أقوالها (عليها السلام) بهذا الصدد (إن كنت تعمل بما أمرناك، وتنتهي عما زجرناك عنه فأنت من شيعتنا)(٥).

وقالت (عليها السلام) (أبوا هذه الأمة محمد وعلي يقيمان أودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما، ويبيحانهم النعيم الدائم ان وافقوهما)(٦).

فهذه الامتيازات والحقوق التي تمنح لشيعة الزهراء (عليها السلام) لابد أن يقابلها واجبات واستحقاقات لتتحقق العدالة ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (الجمعة:٤).

فلنشكر الله تعالى على نعمة الهداية وولاية أهل البيت (عليهم السلام) والتمسك بها ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ (الأعراف:٤٣).

---

(١) من حديث سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) مع جمع من الزوار والمهنئين بذكرى مولد السيدة الزهراء (عليها السلام) بتاريخ ٢٠ جمادي الآخرة ١٤٤١ الموافق ١٥ / ٢ / ٢٠٢٠

(٢) بحار الأنوار: ٨/ ٥٢ ح ٥٩ (٣) بحار الأنوار: ٦٨/ ١٥٥ (٤) ينابيع المودة: ٢٥٧ (٥) بحار الأنوار: ٦٨/ ١٥٥ (٦) تفسير العسكري: ٣٥٧

المرجع اليعقوبي يحث على الالتزام بالتعليمات والإرشادات الصحية لتطويق انتشار فيروس كورونا المستجد ويؤكد على التضرع والرجوع الى الله تبارك وتعالى لكشف السوء والبلاء

نحث على الالتزام بكل التعليمات التي تؤدي الى تطويق الوباء ومنع انتشاره حفظاً للنفس والمجتمع من أضراره وقد نهى النبي (صلى الله عليه وآله) عن كل فعل يلحق الضرر بالنفس او المجتمع لقوله (صلى الله عليه وآله): (لا ضرر ولا ضرار)، وان يبادر الشخص الذي تظهر عليه اعراض المرض والعياذ بالله او كان في دولة موبوءة الى اعلام الجهات الصحية المختصة لاتخاذ التدابير اللازمة. ومن تسبّب في الحاق الضرر بالأخرين فعليه الديّة وتكاليف العلاج، وقد شدّد النبي (صلى الله عليه وآله) على عدم إيذاء الاخرين حتى على مستوى (من يأكل البصل والثوم) من الحضور في المسجد إذا كانت في فمه رائحة مؤذية لغيره ففي رواية صحيحة لمحمد بن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن أكل الثوم فقال: إنما نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنه لريحه، فقال: من أكل هذه البقلة ... فلا يقرب مسجدنا، فأما من أكله ولم يأت المسجد فلا بأس. وعن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سُئل عن أكل الثوم، والبصل، والكراث؟ قال: لا بأس بأكله نيا وفي القدور، ولا بأس بأن يتداوى بالثوم، ولكن إذا أكل ذلك فلا يخرج إلى المسجد. (وسائل الشيعة: ٥/٢٢٦)، فكيف بمن يسبب أمراضاً لغيره، فالحذر من التساهل في ما يؤدي الى ابتلاء الناس بالأمراض المعدية، فإن الخطر عظيم.

وفي الوقت الذي نشكر فيه الفرق الطبية وسائر العاملين في حقل مكافحة الوباء ومعالجته على جهادهم العظيم هذا، فإننا ندعوهم لبذل كل ما بوسعهم في هذا المجال وعدم التقصير فيه لأن البلاءات التي تمرّ بالشعب العراقي عظيمة ومتنوعة مما يزيد من خطورة الوباء.

ولا نغفل عن الإجراءات المعنوية بالتضرّع الى الله تعالى والتوسّل اليه سبحانه بأحبّ الخلق اليه لكشف السوء والبلاء عن عباده فان عافيته أوسع لنا، وقد كتب على نفسه الرحمة بعباده فيصرف عنهم العاقبة السيئة التي جنوها لأنفسهم بأفعالهم القبيحة، قال تعالى ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ (يونس: ٩٨)، وقال تعالى {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [الأعراف: ٩٦] فلا تقصروا في ذلك وقد وجهنا ببعض التوجيهات في هذا المجال.

لقد أقرّ الغرب الغارق في الماديات بعد طول تمرد وجحود بهذه الحقيقة وهي ان الرجوع الى الله تعالى والالتجاء إليه هي القوة الحقيقة والوسيلة الفاعلة للتغلب على الامراض الجسدية والروحية فلا نستغرب إعلان الرئيس الأمريكي ترامب اليوم الأحد يوماً وطنياً للصلاة واعتبر الإعلان شرفاً عظيما له ووصف بلده بأنه يتطلع عبر تاريخه الى الله للحماية والقوة في أوقات كهذه، وان ذلك يحقق الانتصار بسهولة.

فالعجب كل العجب من بعض الذين يدّعون الإسلام وهم يسخرون من الوسائل المعنوية مضافاً الى الأسباب الطبيعية التي يأمر بها ذوو الاختصاص.

محمد اليعقوبي - النجف الاشرف
الاحد ٢٠ رجب الاصب ١٤٤١
١٥ / ٣ / ٢٠٢٠

﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾

السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تحثنا على اللجوء إلى الكهف المعنوي[7]

السلام عليكم أيها الاخوة والاخوات المحتشدون في ارض النجف الشريف لمواساة امير المؤمنين (عليه السلام) ونصرة السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وتقديم التعازي الى سيدنا ومولانا صاحب العصر والزمان ورحمة الله وبركاته.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾.

تقع الآية الشريفة في سياق قصة أصحاب الكهف التي حكاها القرآن الكريم في سورة باسم الكهف، وقد كان الإيواء إلى الكهف واتخاذه مأوى وسكناً بعيداً عن قومهم ليمارسوا شعائر الله تعالى هو القرار الذي ألهمه الله تعالى الفتية أصحاب الكهف الذين ربط الله تعالى على قلوبهم وزادهم هدى، فاتفقوا عليه بعد أن دعوا قومهم إلى الإيمان والتوحيد ونبذ الشركاء والآلهة التي يعبدونها من دون الله تعالى سواء كانت هذه الآلهة حجرية أو بشرية وهم أباطرة الرومان، لكن دعوتهم لم تؤثر في المجتمع الوثني يومئذٍ، وانكشف أمرهم للسلطة فلاحقتهم للقضاء عليهم وعلى دعوتهم، فرأوا أن القرار الذي يجب اتخاذه هو الفرار من قومهم واعتزالهم والابتعاد عنهم ونبذ ما يعبدون من دون الله تعالى واللجوء إلى كهف يقع في جبل خارج المدينة ليحافظوا على أنفسهم وعلى عقيدتهم وأخلاقهم، وكلفهم هذا الإيواء التنازل عن مواقعهم في السلطة والحياة المترفة التي كانوا عليها ومفارقة الأهل والأحبة والأوطان، وافترشوا التراب في كهف ناءٍ مظلم موحش مخيف، لكنهم كانوا يرون في ذلك الكهف الضيّق الحياة الرحيبة الهنيئة لأن رحمة الله تظلله ويملأه رضوان الله تعالى، أما الحياة المترفة في ظل السلطة البعيدة عن الله تعالى فإنها نكدة ضيّقة وكأنهم يكررون بذلك ما قاله الصديق يوسف (عليه السلام) حين رفض الاستجابة لإغراءات امرأة العزيز مفضلاً حياة السجن الخشنة: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (يوسف: ٣٣)، وهذا سمو روحي لا يدركه إلا من أحبّ الله تعالى من أعماقه وتعلق به مخلصاً.

فهذا الإجراء قبل أن يكون مادياً - ان صح التعبير - لحفظ حياتهم وأنفسهم من القتل، فإنه إجراء معنوي لحفظ عقيدتهم وطهارة قلوبهم ونفوسهم من التلوث ببيئة الكفر والشرك والنفاق وما تحتويه من فتن وضلالات وانحراف وفساد، قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾ (الأنفال:٢٥)، وقد كان خوفهم وقلقهم على دينهم أكثر من خوفهم على أرواحهم وقد حكى القرآن الكريم تصريحهم بذلك قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ - أي قومهم الوثنيون - إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا﴾ (الكهف: ٢٠).

ولعل الفتية أصحاب الكهف كان نظرهم إلى الاعتزال المعنوي أكثر من المادي، وهذا واضح من النتيجة التي توخوها فإنهم لم يقولوا نلجأ إلى الكهف لنأمن على أنفسنا ونحفظ حياتنا من القتل - وإن كان هذا حقا مشروعا لهم - وإنما قالوا: ﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ فقدموا الهدف المعنوي وهو تحصيل الرحمة الإلهية الخاصة التي كانوا يطلبونها من الله تعالى ويصفونها في دعائهم باللدنية، ويسألونه تعالى أن يمنَّ بها عليهم ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ (الكهف: ١٠)، ثم إيجاد حل ينفعهم ويرفق بهم ويجعل لهم فرجاً ومخرجاً من المأزق الشديد الذي هم فيه، ويخلّصهم من الأعداء المتربصين بهم.

والمرفق هو ما يرتفق به أي ينتفع، ولا يخفى ما في لفظ ﴿يَنشُرْ﴾ من الإشارة إلى أن الرحمة الإلهية بكل درجاتها موجودة (لا بخل في ساحته) إلا أنها مطويّة وتُستحق بشروط، فنشرت عليهم حين أووا إلى الكهف، فلم يعد الكهف ضيقاً خشناً بل أصبح واسعاً رفيقاً ليّناً برحمة الله تعالى، وهذه قيمة عظيمة للإيمان يُحرَم منها الماديون والملحدون. وقد كان الفتية على ثقة مطلقة بأن الله تعالى سيعتني بأمرهم ويلطف بهم بحيث ذكروا النتيجة مسلّمة ﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ﴾ ولم يقولوا عسى ولعل، وهذا ما حصل فعلاً وأبقى الله تعالى ذكرهم خالداً بخلود كتاب الله تعالى لهداية الناس، وهذه سُنّة إلهية أمر الله تعالى بها كما في سورة الكافرون وغيرها، حاصلها إنّ شرط نزول الرحمة والنصر الإلهيين يتحقق بمباينة أهل المعاصي واجتنابهم، وقد أدركها أصحاب الكهف بلطف الله وعنايته.

ومن لطائف القرآن الكريم أنه لا يذكر الحوادث ويسرد القصص بشكل يجعل آياته مختصة بالواقعة التي نزلت فيها، وإنما يصوغها بنحو مثمر مبارك ينتفع بها الخلق جميعاً إلى قيام يوم الساعة ولو توقفنا عند خصوصيات كل حادثة يحكيها القرآن الكريم، فأنها ستكون حكاية عن كيفية خاصة بأهل الكهف.

فالآية الكريمة تعطينا درساً في الرجوع إلى الله تبارك وتعالى دائماً واللجوء الى كهفه الحصين في الأزمات والشدائد وعند اختلاط الأمور وانتشار الفتن ليشملهم برحمته الخاصة ويهيئ لهم من أمرهم رشداً، وتبيّن بأن الوسيلة إلى النجاة من بيئة النفاق والفساد والضلال والظلم والانحطاط هو باعتزالها معنوياً وتجنب التأثر بها، وليس من الضروري الانعزال(٨) عنها والانزواء في البيت أو أي مكان آخر لوجود ضرورة لممارسة الحياة الطبيعية من حيث طلب الرزق وسدّ الاحتياجات المتنوعة والاهم من ذلك التفقه(٩) في الدين وممارسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الجاهل وارشاد الضال والدعوة الى الله تتبارك وتعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله) واهل بيته (صلوات الله عليهم اجمعين) وكلها تقتضي الاختلاط بالناس والتعامل معهم، فالمهم إذن هو الاعتزال المعنوي، وهكذا كان أصحاب الكهف فقد روى الشيخ الكليني (قدس سره) في الكافي بسنده عن الامام الصادق (عليه السلام) قال: (ما بلغت تقية أحد تقية أصحاب الكهف إن كانوا ليشهدون الأعياد ويشدون الزنانير(١٠) فأعطاهم الله أجرهم مرتين)(١١).

الشريفة والأدعية المباركة على مصاديق الكهف المعنوي الذي نلجأ إليه والعروة الوثقى التي نتمسك بها عند اشتداد الفتن والأزمات وانتشار الفساد والضلال والانحراف والنفاق.

أولها: الإيمان بالله تعالى وتوحيده بإخلاص، ففي الآية الكريمة: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا﴾ (البقرة:٢٥٦)، وفي الحديث القدسي (لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي)(١٢)، ومن وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لولده الحسن (وألجئ نفسك في الأمور كلها إلى إلهك فإنك تلجئها إلى كهف حريز ومانع عزيز)(١٣)، وفي الدعاء الشريف: (يا كهفي حين تعييني المذاهب)(١٤) و(يا كهف من لا كهف له)(١٥).

وثانيها: كهف الإسلام والانقياد لأوامر الله ونواهيه والعمل الصالح، قال تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (لقمان: ٢٢).

وثالثها: القرآن الكريم وولاية أهل البيت (عليهم السلام) كما في حديث الثقلين المشهور: (إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله وعترتي أهل بيتي)(١٦) وما رواه أبو الصلت عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام): (يقول الله عز وجل ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي) عيون أخبار الرضا: ٢/ ١٤٦، باب ٣٨، وعن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) في صفة أهل البيت (عليهم السلام) قال: (وهم الرحمة الموصولة والكهف الحصين للمؤمنين)(١٧).

حكى السيد الشهيد الصدر الثاني (قدس سره) في إحدى رسائله التي جمعتها وطبعتها في كتاب قناديل العارفين قال: ((إنني يوماً فتحت القرآن الكريم لأجد فيه منزلتي أمام الله سبحانه أو قل - بالتعبير الدنيوي - (رأي) الله فيّ فخرجت هذه الآية من سورة الكهف: ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾. إن كل هذه الآية مفهومة لي بحسب حالي يومئذٍ إلا قصة (الكهف) الذي يكون من المطلوب أن أوي إليه، أي كهف هذا؟! وذهبت إلى الحرم العلوي على ساكنها السلام عسى أن ينفتح لي هناك عن هذا المعنى، وبدأت بزيارة (أمين الله) حتى وصلت إلى قوله (عليه السلام): (اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك، راضية بقضائك.. إلى قوله: يا كريم) وقد حصل لي في تلك اللحظة (حدس) قوي بأن الكهف الذي يجب أن أدخله هو هذا، أي أن تصبح نفسي على هذه الأوصاف وتجانب ما سواها، وقد عرضت ذلك على (مولاي) - يقصد به أستاذه (قدس سره) في السير والسلوك الى الله تعالى - فأقرّه وقال بصحته))(١٨).

وهؤلاء هم من وصفهم الامام السجاد (عليه السلام) في مناجاة العارفين بقوله (عليه السلام) (فهم الى اوكار الأفكار يأوون)(١٩) أي انهم يأوون الى كهف المعرفة بالله تعالى.

أيها الاحبّة يا أنصار السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

هذا اللجوء إلى الكهف المعنوي لتحصيل الرحمة الإلهية الخاصة وحل الأزمات والنجاة من الفتن والضلالات هو ما أرادته الصديقة

التتمة في الصفحة الثالثة

---

(٧) الخطاب السنوي الفاطمي الذي القاه سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) من خلال عارضة كبيرة على آلاف الموالين المحتشدين في ساحة ثورة العشرين في النجف الاشرف للتعزية في ذكرى استشهاد السيد فاطمة الزهراء (عليها السلام) يوم ٣/ جمادي الثاني/ ١٤٤١ الموافق ٢٩ /١ /٢٠٢٠ قبل الانطلاق بالتشييع الى حرم امير المؤمنين (عليه السلام).

(٨) راجع خطاب المرحلة (سلامة الدين في اعتزال الناس) في موسوعة خطاب المرحلة: ٨/٢٨٩ ونظائرها من الخطابات.

(٩) كما روى الكليني بسند معتبر انّ رجلا قال للإمام الصادق (عليه السلام): جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر لزم بيته ولم يتعرّف إلى احد من اخوانه، قال: فقال: كيف يتفقه هذا في دينه: الكافي - ج١ - ح٩

(١٠) جمع زنار وهو ما يشده النصارى والمجوس على اوساطهم، شعاراً لهم يعرفون به. (١١) الكافي ٢: ١٧٣ / ح٨، تفسير العياشي: ٢ /٣٢٣ ح٩

(١٢) عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق: ١/١٤٤، ح٢، باب ٣٧: ما حدث به الرضا (عليه السلام) في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المأمون. (١٣) نهج البلاغة: ٣/٣٩، بشرح محمد عبده.

(١٤) الكافي للكليني: ٣/ ٣٢٥، ح ١٧، باب: الركوع وما يقال فيه من التسبيح والدعاء فيه وإذا رفع الرأس منه. (١٥) بحار الأنوار: ٨٤/ ٢٥٧، عن مصباح المتهجد والبلد الأمين وغيرهما.

(١٦) الكافي: ٢/ ٤١٥، ح ١، باب: أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً أو ضالاً. (١٧) بحار الأنوار: ٢٦ /٢٥٥ عن تفسير فرات بن ابراهيم. (١٨) قناديل العارفين: ١٨٨، ط مؤسسة الرافد.

(١٩) الصحيفة السجادية: ٢٧٥ مناجاة العارفين (٢٠) الاحتجاج للطبرسي: ١/ ١٢٨. (٢١) المصدر السابق: ١٣٩. (٢٢) بحار الأنوار: ٨٤ /٦٧. (٢٣) بحار الأنوار: ٩٧ /٣٢٤.

(٢٤) بحار الأنوار: ٢ /٦، ح١٢ عن الاحتجاج: ١٨، وتفسير العسكري: ٣٤٤، ح٢٢٥ (٢٥) بصائر الدرجات: ١ /٣٠، ب ٦، ح٧.

(٢٦) الكافي: ١/ ٣٨، كتاب فضل العلم، باب فقد العلماء، ح٣، ورواه في قرب الإسناد. (٢٧) بحار الأنوار: ٢٩ /٢٤٣. (٢٨) نهج البلاغة: ٣ /٩٠. (٢٩) الخصال للشيخ الصدوق: ٢٠٧ أبواب الثمانية

(٣٠) بحار الأنوار: ٧١/٢٢٦. (٣١) الكافي: ٨/ ١٩ وهي من كلامه (عليه السلام) الذي خطب الناس به في المدينة بعد سبعة أيام من وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله). (٣٢) الكافي: ٢ /٤٧١.

(٣٣) الكافي: ٨/٢٣. من لا يحضره الفقيه: ٤ /٣٩. (٣٤) الاختصاص للشيخ المفيد: ٢٥٨، ونقله في البحار: ١ /٨٩.

الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من الأمة ودعتهم إليه حينما قالت لهم في خطبتها: (فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك، وطاعتنا نظاماً للملة، وإمامتنا أماناً من الفرقة)(٢٠).

وقالت في اللجوء إلى ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام): (وتالله لو مالوا عن المحجّة اللائحة، وزالوا عن قبول الحجة الواضحة، لردّهم إليها، وحملهم عليها ولسار بهم سيراً سُجُحاً لا يكلم خشاشه ولا يكل سائره ولا يمل راكبه، ولأوردهم منهلاً نميراً، صافياً، روياً، تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولأصدرهم بطاناً، ونصح لهم سراً وإعلاناً، ولم يكن يتحلى من الدنيا بطائل، ولا يحظى منها بنائل، غير ري الناهل، وشبعة الكافل)(٢١).

وكثرت وصايا أهل البيت (عليهم السلام) في وصف أهل البيت (عليهم السلام) بأنهم (الكهف الحصين) الذي يجب على الأمة اللجوء إليه:

- ففي الصلوات الشعبانية للإمام السجاد (عليه السلام): (اللهم صلّ على محمد وآل محمد الكهف الحصين وغياث المضطر المسكين وملجأ الهاربين وعصمة المعتصمين)(٢٢).
- وفي زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) (السلام عليك أيها الكهف الحصين)(٢٣).

وأوصوا (سلام الله عليهم) من بعدهم بالإيواء إلى كهف العلماء العاملين المخلصين، روى في كتاب الاحتجاج عن الإمام الهادي (عليه السلام) قوله: (لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا عليه السلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة، كما يمسك صاحب السفينة سكانها أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل)(٢٤) وهم موجودون في كل جيل بحسب إخبار الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)(٢٥) وعن الإمام الكاظم (عليه السلام) قال في حديث (لأن المؤمنين الفقهاء حصون المسلمين كحصن سور المدينة لها)(٢٦).

والمجاهدون المدافعون عن مقدسات المسلمين وحرماتهم وأوطانهم هم حصون الإسلام، فقد خاطبت السيدة الزهراء (عليها السلام) الأنصار بقولها: (معشر البقية وأعضاد الملة وحصون الإسلام)(٢٧) وورد في نهج البلاغة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته للأشتر حين ولاه حكم مصر: (فالجنود بإذن الله حصون الرعية، وزين الولاة، وعز الدين، وسبل الأمن، وليس تقوم الرعية إلا بهم)(٢٨) والمسجد كهف معنوي عظيم على من يأوي إليه ويتردد عليه، روى الامام الحسن (عليه السلام) عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قال (من أدمن الاختلاف الى المساجد أصاب أحدى الثمان: أخاً مستفاداً في الله عز وجل أو علماً مستطرفاً أو كلمة تدلّه على هدى أو أخرى تصرفه عن الردى أو رحمة منتظرة أو ترك الذنب حياءاً أو خشية)(٢٩).

والإخوة في الإيمان يلجأ إليهم المؤمن، ورد عن الإمام الرضا (عليه السلام) قوله: (اعلم يرحمك الله أن من حق الإخوان واجب فرض لازم) إلى أن قال: (وهم حصونكم التي تلجأون إليها في الشدائد في الدنيا والآخرة، لا تماطوهم (أي لا تفخروا عليهم ويحتمل أن يكون لا تمايطوهم أي لا تباعدوهم: هامش البحار) ولا تخالفوهم ولا تغتابوهم ولا تدعوا نصرتهم ولا معاونتهم، وابذلوا النفوس والأموال دونهم، والإقبال على الله عز وجل بالدعاء لهم، ومواساتهم ومساواتهم في كل ما يجوز فيه المساواة والمواساة ونصرتهم ظالمين ومظلومين بالدفع عنهم)(٣٠).

كما بيّن الأئمة (عليهم السلام) مصاديق أخرى للكهف المعنوي لحث الأمة على التمسّك بها والإيواء إليها كالورع؛ ففي خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) (ولا معقل أحرز من الورع)(٣١) والمعقل هو الحصن، فالورع أمنع الحصون وأحرزها من وساوس الشيطان وأهواء النفس.

وكذلك الأعمال الصالحة والأخلاق الحسنة حصون للإيمان تحفظه من سراق شياطين الإنس والجن، وكل ما تجمعه كلمة (التقوى) من أفعال وتروك.

ومنها الدعاء كما في قول الصادق (عليه السلام): (الدعاء كهف الإجابة كما أن السحاب كهف المطر)(٣٢)، ومنها الموعظة عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (الموعظة كهف لمن وعاها)(٣٣).

ومنها عقول وقلوب المؤمنين التي تحفظ علوم ومعارف أهل البيت (عليهم السلام) وتكتم أسرارها إلا عن أهلها والتلطف في نشر أمرهم قال الصادق (عليه السلام) في وصيته لشيعته: (اقرأ موالينا السلام، وأعلمهم أن يجعلوا حديثنا في حصون حصينة وصدور فقيهة وأحلام رزينة، والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما الشاتم لنا عرضاً والناصب لنا حرباً أشدّ مؤونة من المذيع علينا حديثنا عند من لا يحتمله)(٣٤).

احبّتي:

ما احوجنا اليوم وفي كل يوم خصوصاً ونحن نعيش في أعتى ازمنة الظلم والضلال والاستبداد والقهر والحرمان ان نأوي الى كهف الله تعالى الحصين وولاية النبي وآله الاطهار (صلى الله عليهم اجمعين) والسير خلف العلماء العاملين المخلصين ونبذ الفرقة واتباع الاهواء والانانيات وعدم الانسياق بالسلوك الجمعي وراء الدعوات المنكرة والمجهولة وغير المستندة الى الأسس الرصينة التي وضعها لنا أئمة اهل البيت (عليهم السلام) لكي ينشر الله تعالى علينا من لدنه رحمة ويهيئ لنا من امرنا رشدا ويهدينا الى حل الازمات وفك العقد وإصلاح ما فسد من الأمور انه نعم المولى ونعم النصير.

خلال استقباله وفداً من طلبة العلم الأفارقة

المرجع اليعقوبي (دام ظله) يحث على استثمار كافة الوسائل لنشر المعارف الإلهية

حثّ سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) طلبة العلوم الدينية والمبلغين على استثمار الوسائل الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي من أجل نشر المعارف الإلهية وعلوم أهل البيت (عليهم السلام) وتوعية المجتمعات على الصعيد الفقهي والعقائدي والفكري.

وقد أشاد سماحته خلال استقباله(٣٥) وفدا من طلبة العلم الأفارقة القادمين لزيارة الأمام الحسين (عليه السلام) بالجهود الكبيرة التي يبذلها طلبة العلم من أجل نشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، مشيرا الى البعد الرسالي الذي تنطوي عليه هذه المسؤولية التي تعتبر امتداداً لمسؤولية الأئمة والأنبياء (عليهم السلام) مما يجعلها مبعثاً للفخر والاعتزاز ومن مواطن شكر الخالق جلّ وعلا على حسن توفيقه وتسديده.

ودعا سماحته للطلبة الأفارقة بأن يكونوا مصداقاً للمعنى الوارد في الآية الشريفة ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة: ١٢٢).

---

(٣٥) بتاريخ يوم الأحد ١٤/صفر/ ١٤٤١ هـ الموافق ١٣/ ١٠/ ٢٠١٩ ضمن أجواء الزيارة الأربعينية.

استفتاء / احكام التلقيح الصناعي

السلام عليكم شيخنا الجليل ورحمة الله وبركاته: نحن مجموعة من أطباء وطبيبات العقم نرفع استفتاءنا هذا إلى سماحتكم راجين فيه اجابتنا بما أفاض الله عليكم من علوم مدرسة اهل البيت عليهم السلام.

ترد لنا عدد من حالات العقم عند الازواج بسبب حالات مرضية او تشوهات خلقية فهل يجوز لنا إجراء عملية التلقيح الصناعي بإحدى الطرق المعروفة التي تتناسب حالة العقم المشخصة؟

افتونا جزاكم الله عنا خير جزاء المحسنين

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحمد الله تعالى على ما الهم من العلوم وأبدع في صنع العقول التي لا تتوقف عن التفكير في إيجاد الحلول لمشاكل البشرية وإزالة معاناتها وله الحمد على وجود قاعدة واسعة من الملتزمين بدينهم الذين لا يقدمون على فعل وإن كانوا محتاجين اليه الا بعد ان يستفتوا العلماء لتكون أفعالهم مطابقة للشريعة.

وفي جواب المسألة نقول: يُنظر إلى مسألة التلقيح الصناعي أي تحصيل النطفة المخصّبة من بويضة المرأة وحيمن الرجل بغير الاتصال الجنسي المتعارف من جهتين:

الأولى: ما تستلزمه هذه العملية من أفعال كالأطلاع على العورة والاستمناء باليد ولمس الجسد من المخالف في الجنس ونحو ذلك وهذه كلها محرمة في الحالة الطبيعية وإنما تباح اذا سببت حالة العقم عذراً شرعياً لارتكاب هذه الأفعال كوقوع الزوجين أو أحدهما بسببه في ضرر او مرض أو حرج نفسي أو اجتماعي لا يُتحمّل عادة، وبدون العذر المبيح شرعاً لا يجوز للزوجين الاقدام على هذه العملية وعليهما الصبر والرضا بما قدّر لهما وسيجزيهما الله تعالى أجور الصابرين ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر: ١٠)، واذا تطلبت العملية طرفا ثالثا غير الزوجين - كرجل أجنبي تؤخذ الحيامن منه أو امرأة أجنبية تؤخذ البويضة منها أو يستأجر رحمها - فلابد من توفر المسوّغ فيها لارتكاب المحرّم، وهو لا يتوفر عادة.

الثانية: حكم نفس عملية التلقيح وما يترتب من آثار على المتولد منها وتوجد هنا عدة صور بحسب طريقة التلقيح داخلياً أو خارجياً وبحسب العلاقة بين طرفي العملية هل هما زوجان أم لا وبحسب الرحم الذي سيحتضن البيضة الملقحة هل هو لنفس الزوجة أم غيرها وسنشير الى هذه الصور وحكم كل منها، وهي عمومها على نوعين:

النوع الأول: اجراء العملية بين الزوجين وهنا عدة صور:

١- أن يؤخذ ماء الزوج ويحقن في مهبل الزوجة ويتم التلقيح والحمل عندها والعملية جائزة والولد ولدهما ويتوارثون.

٢- تلقيح حيمن الزوج وبويضة الزوجة خارج الرحم في انبوبة او وعاء ثم تزرع البويضة المخصّبة (النطفة) في رحم الزوجة حتى يكتمل نمو الجنين، وهي عملية جائزة والولد ولدهما.

٣- نفس الصورة السابقة لكن الجنين يبقى في الرحم الصناعي القابلة لنمو الجنين الى ان يكتمل ويجري نفس الحكم السابق فيها.

٤- تلقيح بويضة الزوجة بحيمن الزوج خارجياً وزرع النطفة في رحم الزوجة الأخرى بإذنها والعملية جائزة وينسب الولد الى أبيه اما الأم فهي عندنا الزوجة صاحبة البويضة اما التي حملت به وولدته فهي كالأم الرضاعية حكماً، وعند السيد الخوئي والشهيد الصدر الثاني (قدس الله سرهما) تكون الأم هي المرأة الأخرى التي حملت به وولدته.

٥- تلقيح بويضة الزوجة بحيمن الزوج خارج الرحم وزرع النطفة المخصّبة في رحم امرأة اجنبية مستأجرة كانت أم متبرعة وهي عملية جائزة والولد شرعي يلحق بالزوج أما الأم ففيها قولان كالصورة السابقة، مع ملاحظة ما ذكرناه من وجود المسوّغ الشرعي عند المرأة الأجنبية، وان لا تكون غير متزوجة واذا كانت متزوجة فلابد ان يكون حملها بإذن زوجها لأن العملية تلزمه باجتناب جماعها.

النوع الثاني التلقيح بين غير الزوجين وفيه عدة صور نذكر منها بنفس التسلسل السابق.

٦- تلقيح الزوجة بماء الرجل الأجنبي بحقنة في رحمها ونمو الجنين في رحم الزوجة والأحوط وجوباً الامتناع عنها لعدم جواز دخول ماء الأجنبي في رحم المرأة، ولو وقعت هذه الحالة فعلى الزوج تجنب جماع زوجته في الطهر الذي ينوي فيه اجراء العملية وكذا بعد اجرائها الى ان يستبين الحمل حتى لا تختلط المياه، ويكون الولد ابناً للأجنبي صاحب الماء وليس للزوج، وأمه المرأة التي لُقحت وحملت به ويرثهما لأنه ليس ابن زنا حتى يحرم من الميراث, واذا قيل بجواز العملية فلابد أن يكون بإذن الزوج لأن فيها حرماناً من حقه في الاستمتاع الجنسي.

٧- التلقيح بين ماء الزوج وبويضة امرأة أجنبية خارج الرحم ثم تزرع النطفة في رحم الزوجة والاحتياط هنا باجتنابها لا يصل الى الوجوبي لكننا نحتاط لزوماً بعدم القيام بمثل هذه العملية ولو أجريت فالولد للزوج صاحب الماء، اما الأم فهي عندنا المرأة الأجنبية صاحبة البويضة، اما عند السيد الخوئي والشهيد الصدر الثاني (قدس الله سرهما) فهي الزوجة التي زُرعت في رحمها البيضة المخصبة وحملت الجنين وولدته.

٨- تلقيح بيضة المرأة غير المتزوجة بماء الرجل خارجاً وزرع اللقيحة في رحم نفس المرأة صاحبة البويضة والاجتناب هنا مبني على الاحتياط لجريان سيرة المتشرعة على عدم حمل المرأة من غير زواج.

٩- حقن البيضة المأخوذة من المرأة الأجنبية في رحم الزوجة وتلقيحها بماء الزوج بالاتصال الجنسي الطبيعي بين الزوجين والعملية جائزة اذا عُدّت البيضة جزءً من جسم الزوجة بعد زرعها فيه وان بقيت محتفظة بالصفات الوراثية للمرأة صاحبة المبيض التي افرزته، وان لم يساعد العرف واعتبرها جزءً من المرأة المانحة كانت الحالة من تلقيح ماء الرجل وبويضة الأجنبية خارجاً أي خارج رحم المرأة صاحبة البويضة حيث جرت في رحم الزوجة، جرى فيها حكم الصورة السابقة من تلقيح ماء الرجل وبويضة الأجنبية خارجاً.

١٠- حقن المرأة غير المتزوجة داخلياً بماء الرجل الأجنبي وهي عملية محرمة.

وقد بحثتُ هذه المسائل مع ما يترتب عليها من آثار بحثاً استدلالياً مفصلاً في محاضرات القيت على فضلاء الحوزة العلمية في النجف الاشرف وستصدر بكتاب عنوانه (فقه التلقيح الصناعي ان شاء الله تعالى).

ملاحظة: في موارد الاحتياط الوجوبي أو اللزومي في هذه المسألة يستطيع المكلف الرجوع إلى أحد المراجع ممن يقع في دائرة محتملي الأعلمية الجائز تقليدهم.

محمد اليعقوبي
١٤ رجب/١٤٤١
٩ / ٣ / ٢٠٢٠

من اخلاق أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)[36]

روى المتقي الهندي في كنز العمال عن يزيد بن بلال قال (شهدتُ مع علي صفين فكان اذا أتي بالأسير قال: لن اقتلك صبراً(٣٧) إني أخاف الله ربّ العالمين، وكان يأخذ سلاحه ويحلّفه لا يقاتله ويعطيه أربعة دراهم)(٣٨).

وروى ابن مزاحم في كتاب (وقعة صفين) قال: كان علي (عليه السلام) اذا أخذ أسيراً من أهل الشام خلّى سبيله الا أن يكون قد قتل أحداً من أصحابه فيقتله به، فاذا خلّى سبيله فان عاد الثانية قتله ولم يخلّ سبيله(٣٩).

هذه صور من اخلاق أمير المؤمنين (عليه السلام) مع اعدائه وفي وقت الحرب، ناهيك عن الصور الأخرى كإباحته ماء الفرات لأصحاب معاوية لما سيطر عليه جيش أمير المؤمنين (عليه السلام) بينما منع معاوية أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) من الماء لما كان على الفرات.

فحسبكم هذا التفاوت بيننا
وكل إناء بالذي فيه ينضح

---

(٣٦) خاطرة سنحت لسماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) يوم ميلاد أمير المؤمنين (عليه السلام) في ١٣ رجب ١٤٤١ الموافق ٨ /٣ /٢٠٢٠. (٣٧) أي تنفيذ حكم الإعدام به مع تقييد يديه ورجليه

(٣٨) كنز العمال، الحديث: ٣-٣١٧ (٣٩) وقعة صفين: ٥١٩

خلال لقائه بجمع من العلماء والأساتذة من باكستان وأفغانستان

المرجع اليعقوبي يؤكد على أهمية التبليغ الديني ويدعو الى تكثيف الجهود لإظهار الوجه الناصع للرسالة الاسلامية

أكدّ سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) على أهمية التبليغ الديني والنشاط التوعوي والفكري مشيداً بالدور الذي يقوم به المبلغون في شتى انحاء العالم وهم يحملون مشعل الإسلام ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور ويعكسوا الوجه الناصع للرسالة الاسلامية، داعياً الى بذل المزيد من الجهود الهادفة الى تعزيز ونشر القيم والمفاهيم الاسلامية الصحيحة التي تستمد نورها من القرآن الكريم وسيرة الرسول الأكرم وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين).

وقد أشار سماحته خلال لقائه(٤٠) بعدد من العلماء والاساتذة الباكستانيين الى ضرورة توعية الشباب واصلاحهم وتأهيلهم لكي يكونوا قادة صالحين يؤسسون لحياة كريمة لمجتمعاتهم مبيناً الخطر المحدق الذي يهدد البنية الفكرية لدى الشباب المسلم نتيجة للغزو الفكري والحرب الإعلامية الشرسة التي تستهدف تشويه المنظومة الفكرية الاسلامية وتجريدها من قيمها الحقة.

على صعيد منفصل التقى سماحته مع إمام جمعة مدينة قندهار الافغانية واستمع الى حديث مجمل حول أهم المعوقات التي يواجهها شيعة ومحبو أهل البيت (عليهم السلام) في أفغانستان والدول التي تجاورها، مؤكداً على نبذ الخلافات الطائفية وتعزيز التلاحم بين الطوائف الاسلامية بعيداً عن التطرف الديني وما يحاول الأعداء بثه من خلال قنواتهم من فرقة وخلاف.

ومن الجدير بالذكر أن سماحة المرجع اليعقوبي (دام ظله) يرعى من خلال مكاتبه وممثليه في خارج العراق فعاليات ثقافية وتبليغية مختلفة تهدف الى ايصال صوت الدين الاسلامي الحنيف الى بقاع العالم المختلفة بما يواكب المتغيرات والتعقيدات المعاصرة.

---

(٤٠) بتاريخ يوم الاحد ١٠ ربيع الثاني ١٤٤١ هـ الموافق ٨ / ١٢ / ٢٠١٩

يمكنكم إرسال إستفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)
العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول (صلى الله عليه وآله) أو على عنوان البريد الألكتروني : bi.com
موقعنا على الأنترنت : www.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي